فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدي المراهقين ضعاف السمع

The effectiveness of training program for developing creative thinking skills in adolescents with hard of hearing

بحث

مقدم للحصول علي درجة الماجستير

(تخصص صحة نفسية)

إعداد

ياسمين عاطف عبد العزيز مطراوي

إشراف

أ.م.د/ نرمين محمود عبده

أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية جامعة بني سويف

أ.د/ محمد أحمد ماضي

أستاذ النحت الميداني والتشكيل الفراغي وعميد كلية الفنون التطبيقية بجامعة بني سويف

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى قياس فعالية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدي المراهقين ضعاف السمع، التعرف على مدى استمرارية أثر البرنامج التدريبي المستخدم لدى أفراد عينة الدراسة بعد انتهاء الجلسات التدريبية وأثناء فترة المتابعة.، معرفة أثر البرنامج المقترح في تنمية المهارات الأربع الأساسية للتفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفاصيل) كما يقيسها اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الأدائي،وتكونت عينة البحث من عينة قوامها(١٠) تلاميذ (٧) من البنات و (٣) من البنين من ذوي ضعف السمع بمدرسة الأمل للصم بمحافظة بني سويف، وتتراوح أعمارهم فيما بين (١٥- ١٧) سنة، بمتوسط عمري (١٦,٤٠) سنة، وانحراف معياري(٠,٨٤)، وقد استخدمت الباحثة أداتي: اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري لبول تورانس الصورة (ب) ترجمة وتقنين محمد أحمد محمود خطاب

(٢٠١٨)، والبرنامج التدريبي (إعداد الباحثة).، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي، ذو المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي والتتبعي، ومن أبرز النتائج التي توصل إليه البحث ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات ضعاف السمع في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الابتكاري لضعاف السمع لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي في الأبعاد الأربعة (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التفكير الابتكاري لضعاف السمع لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفكير الابتكاري لدى ضعاف السمع، مما يدل على بقاء أثر البرنامج.

الكلمات المفتاحية للدراسة: البرنامج التدريبي، مهارات التفكير الابتكاري، ضعاف السمع.

Abstract

The current research aimed to ascertain the effectiveness of the training program used for developing the creative thinking skills for the hard of hearing through the statistical processing, identify the continuity of the impact of the training program used by the study sample after completion of the training sessions and during the follow-up period, and to know the impact of the proposed program on development of the main four skills of creative thinking (fluency, flexibility, originality, details, and total degree) as measured by Torrance test of creative performance thinking. The research instruments have been applied to a sample of (10) of student, (7) girls (3) boys hearing impaired students at El Amal for Deaf & Hearing-Impaired School in Beni Suef Governorate, aged between (15-17) years old. The researcher used two instruments: Torrance tests of creative thinking by Paul Torrance, figure (B), translated and standardized by Muhammad Ahmed Mahmoud Khattab (2018), and the training program (prepared by the researcher). The research used the empirical method (with its quasi-empirical design) of a single group with two measurements, the pre and post measurement and the follow up measurement. Some of the most prominent results concluded by the research are as follows: Statistically significant variances emerged at the level of (0.01) between average grades of the hearing-impaired degrees in the pre and post measurements of the creative thinking scale for the hearing impaired, in favor of the average grades of the post measurement degrees; no statistically significant variances emerged between average grades of the hearing-impaired degrees in the post and follow up measurements in the four dimension (fluency, flexibility, details, originality), no statistically significant variances emerged between average grades of the hearing-impaired degrees in the post and follow up measurements on the hearing-impaired creative thinking scale; no statistically significant variances emerged in hearing-impaired creative thinking degrees, which indicates the viability of the program impact.

Keywords: Training Program, Creative Thinking Skills, The Hearing-Impaired.

مقدمة :

نظرا للتطورات الحديثة الحالية في التربية والتعليم والعلوم التكنولوجية في عصرنا الحالي ،بدأ الإهتمام في ضوء ذلك بفئة الطلاب لأنهم المستفدين من هذه العملية بشكل أكبر وأوسع، وبما أن التربية تعمل على إعداد الفرد حتى يكون عضوًا نشطًا في المجتمع ويحقق أهداف التنمية البشرية ويشارك في خدمة مجتمعه.، فبالتالي يجب العمل على تطوير مناهج التربية الحالية حتى نساير التغيرات السريعة في كل المجالات الحياتية، ويؤدي ذلك على التوالي إلى تطور التعليم بكافة مراحله المختلفة بما يتلاءم مع أساليب تفكير هذه الفئة العمرية المستهدفة.

لا يؤثر ضعف السمع علي مستوي الذكاء فهم قابلون للتعلم مثل العاديين مالم يوجد تلف دماغي مرافق للإعاقة فالطفل المعوق سمعياً يتمتع بنفس ذكاء الطفل طبيعي السمع، وهناك جدل بين الباحثين حول علاقة النمو المعرفي بالإعاقة السمعية، يعتقد البعض أن النمو المعرفي لا يعتمد علي اللغة، والبعض الآخر يعتقدون إن لغة الإشارة التي يستخدمها المعاقون سمعيا لغة حقيقية، ، ولتطوير النمو المعرفي لدي ضعاف السمع يجب تزويدهم بمثيرات حسية، فيجب أن تحتوي العملية التعليمية علي الألوان، الحركة، الروائح ويجب استخدام خبرات حركية متنوعة، خبرات حسية متنوعة وخبرات بصرية مختلفة، وأنه وإن سارت خطوات تقدمه بصورة أبطأ وأختلفت وسائل تعلمه إلا أنه يستطيع أن يحصل معرفيا علي ذات القدر الذي يحصل عليه الطفل طبيعي السمع (هلا السعيد، ٢٠١٦، ١٥٨).

فأشارت نتائج دراسة عبد الرحمن بن معتوق (٢٠١١) أن عزلة الأصم وضعاف السمع داخل مجتمع محدود من ذوي الإعاقة نفسها من أقرانة، وعدم وعي المجتمع بأهمية لغة الإشارة والتعامل بها مع الأصم حتي يخرج من عزلته التي فرضت عليه، وهذا ساهم في تحجيم قدرته الابتكارية.

وأيضا من الأسباب التي ادت إلي تدني مستوي التفكير الابتكاري والابداعي لدي الصم وضعاف السمع، أن مناهج الصم وضعاف السمع مقتبسة من مناهج التعليم العام، ولم توضع وفق احتياج هذه الفئة، حتي لم يبذل الجهد في تنسيقها وإعادة صياغتها.

وهكذا أصبحت قضية تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلاب المعاقين عامةً وذوي الإعاقات الحسية "السمعية البصرية" على وجه الخصوص موضع اهتمام بشرط أن تكون هذه الإعاقات غير مصحوبة بإعاقات ذهنية تمنع ذلك الطفل من التفكير السليم، ولا تمنع الآخرين من تقديم المساعدة لتنمية مهارات التفكير المختلفة لديه.

وقد تعددت مجالات البحث في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الأطفال ذوي الإعاقات المختلفة.

دراسة رضا محمود (٢٠١٥)، التي هدفت إلي الكشف عن فاعلية برنامج قائم علي توظيف خامات البيئة المستهلكة في تنمية التحصيل، ومهارات التفكير الابتكاري، والأداء المهاري لدي عينة من التلاميذ ضعاف السمع بالصف الثالث الإعدادي، وكشفت نتائج الدراسة والتي من أهمها تنمية التحصيل ومهارات التفكير الابتكاري، والأداء المهاري لدي ضعاف السمع وذويهم من الفئات الخاصة بالإضافة إلي وجود درجات متقاربة بينهم تبعا لمتغير النوع.

ودراسة سلامة عجاج (٢٠٠٧) والتي أشارت نتائجها إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الابتكاري، ومن خلال النتائج يتبين أن التلاميذ المعاقين سمعيا لديهم قدرات ابتكارية كامنة يمكن أن نفعلها إذا ماتم ذلك في إطار علمي ومنهجي جيد، وهذا يدفعنا إلي التأكيد علي دور الدراسة العلمية المتخصصة في تنمية هذه القدرات لدي هؤلاء التلاميذ.

وبالتالي يتضح الحاجة إلي هذا البحث من خلال استخدام برنامج تدريبي لتنمية التفكير الابتكاري لضعاف السمع.

مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة البحث من خلال قراءات الباحثة في ميدان التربية الخاصة، والاطلاع على الأطر النظرية، والدراسات السابقة التي تناولت الظاهرة موضع الدراسة، وكذلك مقابلتها مع الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بمدارس الصم، ومحاورتها لبعض الطلاب ذوي ضعف السمع ومن خلال المناقشة والحوار معهم ظهر عليهم الكثير من أعراض التشتت في

التفكير، وكذلك الكثير من بوادر التففكير الابتكاري غير المنظم، وبالتالي رغبت الباحثة من خلال هذا المنطلق تصميم برنامج تدريبي لتنمية هذه القدرة لديهم لمساعدتهم على الاستفادة منها بقدر الإمكان في كافة مجالات حياتهم.

حيث اهتمت الدولة اهتمامًا كبيرًا بذوي الاحتياجات الخاصة في الأونة الأخيرة، فقد عُقِدَ المؤتمر العلمي لذوي الحتياجات الخاصة (٢٠٢٠)، الذي أوصي بضرورة الارتقاء بالمستوي التعليمي والتربوي لذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير حق التعليم والتدريب والتأهيل لكل الفئات في ظل التطور التكنولوجي والتعلم عن بعد،و بناء جسور علميه وأكاديمية لتدعيم جهود الجمعيات الأهلية من خلال التعاون الدولي مع المنظمات العالمية في مجال الإعاقة والمجال المجتمعي للاستفادة من خبرات المدارس العلمية المتقدمة في هذا المجال حتى تتناسب مع أساليب تفكيرهم وتساعد على تنميتها بالشكل الذي يبرز قدراتهم الإبداعية والابتكارية المختلفة.

ويمثل المعاقين سمعيًا نسبة كبيرة من فئات الإعاقة، لذلك كان من الضروري الاهتمام بتعليم وتدريب هذه الفئة عامةً والتلاميذ منهم خاصةً، وذلك من خلال إكسابهم المعارف والمهارات والخبرات المختلفة التي تساعد على تنمية قدراتهم الذهنية والفكرية ، وذلك عن طريق التعليم الذاتي أو البرامج المخصصة لهم، بهدف مساعدتهم على فهم ما يدور حولهم، بالإضافة إلى اكتسابهم للخبرات والمهارات والمعارف التي تساعدهم على ممارسة مهنهم في المستقبل، والتعامل مع جميع نواحي الحياة المختلفة بكفاءة.

وتشير نتائج معظم البحوث والدراسات السابقة التي تم إجراؤها في نفس الميدان، إلى: أن البرامج التدريبية لها أثر كبير في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب ضعاف السمع، وهو ما اتفقت معه دراسة عبد الرؤوف إسماعيل، ماجد دياب(٢٠١٩)،ودراسة ماجدة هاشم وآخرون (٢٠١٨)، ودراسة عبد الرؤوف، إسماعيل أسامة حسن (٢٠١٠).، في حين أختلفت العديد من الدراسات والبحوث السابقة مع البحث الحالي في أقتصارهم على دراسة العلاقة بين متغيرات البحث فقط، وذلك كما في دراسة فؤاد عبده وآخرون(٢٠١٨)، ودراسة زكريا جابر (٢٠١٧)، ودراسة ولاء كمال(٢٠١٧)،ودراسة Ho,S(٢٠١٧)،ودراسة أم سلمي

الأمين(٢٠١٥)، وهي المشكلة أو الثغرة البحثية التي حاولت الباحثة في البحث الحالي مناقشتها بالدراسة والبحث والتحليل، والعمل على إيجاد حلول لها من خلال البرنامج التدريبي المقترح والتي تم تصميمه لهذا الغرض.

ومن ثم يحاول البحث الحالي تقديم برنامج تدريبي لتنمية التفكير الابتكاري لدى عينة من التلاميذ ضعاف السمع، وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

"ما أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى ضعاف السمع ؟"

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:-

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات ضعاف السمع – قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي– على مقياس التفكير الابتكاري في اتجاه التطبيق البعدي؟.

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي على مقياس التفكير الابتكاري؟.

أهمية البحث:

أولًا: الأهمية النظرية:

- وضع إطار نظري يحتوي على العديد من المعلومات والمعارف التي يمكن أن تفيد القائمين على العملية التعليمية لذوي الإعاقة السمعية، وتساعدهم في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى هذه الفئة.
- إثراء الدراسات الأدبية في مجال الصحة النفسية وذوي الأحتياجات الخاصة بدراسة كيفية تحسين مهارات التفكير الابتكاري لدى ضعاف السمع من خلال البرامج التدريبية.
- تعتبر هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى، كما يمكن أيضًا الخروج منها بالعديد من التوصيات.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

- إمداد المؤسسات التي ترعى ذوي الإعاقة السمعية وخاصاً ضعاف السمع ببرنامج لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لذوي الإعاقة السمعية.
- تسليط الضوء على القدرات غير الأكاديمية لدى الطلاب ضعاف السمع والتي يمكن تنميتها للرفع من معنوياتهم عند التركيز على نقاط القوة لديهم.
- يمكن أن توجه نتائج هذه الدراسة أنظار التربويين والمخططين إلى البرامج والمناهج الخاصة بهذه الفئة، وضرورة إدراج الأنشطة الفنية المتنوعة ضمن التمارين والتدريبات إلىومية في الدروس التي تقدم للتلاميذ ضعاف السمع وذلك لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لديهم.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي:

١- التعرف علي فعالية البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدي ضعاف السمع.

٢- التعرف على استمرارية فعالية البرنامج التدريبي المستخدم لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدي ضعاف السمع بعد انتهاء الجلسات التدريبية وأثناء فترة المتابعة.

المصطلحات الإجرائية للبحث:

البرنامج التدريبي: Training program

وتعرف الباحثة البرنامج التدريبي إجرائياً بأنه عملية مخططة ومنظمة تحتوي علي مجموعه من الجلسات القائمة علي البرنامج التدريبي والفنيات المتنوعة التي تقدم للتلاميذ ضعاف السمع خلال فترة زمنية معينة بهدف تنمية التفكير الابتكاري لديهم

التفكير الابتكاري: Innovative thinking

يعرف محمد أحمد خطاب(٢٠١٨، ٤٦) التفكير الابتكاري بأنه عملية خلق شئ جديد أي ميلاد شئ جديد، فبدون الأصالة والحداثة لا يوجد إبداع، وحيث يوجد تأكيد علي الأصالة، فإن ذلك يتضمن أيضاً إنتاج الافكار القديمة إلي ارتباطات جديدة.

ويعرف الطلاقة: بانها القدرة علي إنتاج أكبر قدر من الأفكار التي لم يفكر بها أحد، والإستمرار إلي اضافة أفكار جديدة إلي فكرته الأولي.

المرونة: هي القدرة علي إنتاج عدد متنوع من الحلول والأفكار.

الأصالة: هي إنتاج الأفكار القديمة إلي إرتباطات جديدة فبدون الأصالة لا يوجد إبداع.

التفاصيل: هي القدرة علي إضافة أفكار جديدة إلي الفكره الأصلية التي تحول الفكرة الأولي إلي فكره أصيله.

ضعاف السمع: Hearing impaired

وتعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم: هم مجموعة من المراهقين ضعاف السمع والملتحقين في مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع وتتراوح أعمارهم من (١٥: ١٧) سنة، ويتميزون بنسب ذكاء تتراوح بين (٨٥: ١١٠) فهم أفراد لديهم بقايا سمع و ويستطيعون السمع بأستخدام معينات سمعية.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

ضعاف السمع:

إن اكتساب اللغة وتطورها يعتمد بشكل أساسي على حاسة السمع، فمن خلال حاسة السمع يستطيع الطفل سماع الأصوات والتعرف على الأشخاص من حوله، ويكتسب أيضا الخبرات ويستطيع تكوين حصيلته اللغوية من خلال حاسة السمع.

أما الطفل المعاق سمعيًا لا يستطيع تكوين هذه الحصيلة اللغوية إلا من خلال مساعدة خاصة، فتعلم الكلام عملية حسية متداخلة تعتمد على الإدراك السمعي، فلا يمكن أن يستقيم كلام الطفل إلا إذا كان هناك توافق بين المظهر الحركي متمثل في حركة اللسان والمظهر الحسي الكلامي متمثلا في القدرة السمعية البصرية واللمسية فيمكننا اعتبار أن عملية الكلام ميكانيزمًا ديناميكيًا (ليلى كرم الدين، ١٩٩٠، ٢٠).

تعريف ضعف السمع:

تعرف (هلا السعيد، ٢٠١٦، ١١٣) "ضعيف السمع أنه هو الشخص الذي يعاني نقصًا في حاسة السمع مما يجعل من الضروري أستخدام أجهزة ومعينات سمعية لفهم كلام الآخرين".

يعرفه (عبد المطلب القريطي، ٢٠١٤، ٢٥) بأنهم أولئك الذين لديهم قصور سمعي يؤدي إلي مشكلات في فهم الكلام، ومع ذلك حاسة السمع تؤدي دورها بدرجة ما، ويمكنهم تعلم اللغة باستخدام المعينات السمعية أو بدونها.

ويعرفهم (علي محمد، ٢٠١٣، ١٤) بأنهم الذين يشكون من ضعف في حاسة السمع يتراوح مابين (٣٠ ديسيبل وأقل من ٧٠ ديسيبل)، يمكنهم أن يستجيبوا للكلام المسموع استجابة تدل علي إدراكهم لما يدور حولهم، بشرط أن يقع مصدر الصوت في حدود قدراتهم السمعية.

فيعرف ضعيف السمع هو الشخص الذي يعاني من إنخفاض حدة السمع لدرجة قد تستدعي خدمات خاصة كقراءة الكلام أو علاج النطق أو التدريب السمعي، أو التزويد بمعين سمعي، ويمكن لهؤلاء الأفراد أ، يمارسوا حياتهم بصورة طبيعية إذا ما توافرت لهم الظروف المناسبة طبقاً لحدة سمعهم. (عبد العزيز الشخص، والسيد يس، ٢٠٠٩، ٢٥).

خصائص ضعاف السمع:

إن الإعاقة السمعية تختلف باختلاف عدة عوامل منها:

نوع الإعاقة السمعية، سبب الإعاقة، عمر الشخص عند حدوث الإعاقة والقدرات السمعية المتبقية وكيفية استثمارها، المستوى الإجتماعي – الاقتصادي، الوضع السمعي للوالدين.

ولأن مظاهر النمو متداخلة ومترابطة فأن الإعاقة السمعية تؤثر على خصائص النمو، والأفراد ذوي الإعاقة يواجهون العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية، فالإعاقة السمعية تؤثر على الجوانب النمائية بشكل كبير.

وقد اتفقت بعض الدراسات والكتابات العلمية كدراسات كلًا من عبد المطلب آمين (٢٠١٤، ١٣)، تيسير مقلع، عمر فواز (٢٠١٠،١٠٦)، smith,f (2005,13) على عدة خصائص لدى ضعاف السمع يمكن عرضها كما يلي:

١- الخصائص اللغوية:

يعتبر النمو اللغوي من أكثر مظاهر النمو تأثرًا بالإعاقة السمعية، فالعلاقة بين الإعاقة السمعية والنمو اللغوي علاقة طردية، فضعاف السمع بحاجة إلى تعليم متكرر وهادف، على عكس الطفل العادي يتعلم الكلام واللكلام واللغة دون تعليم مبرمج، فهؤلاء الاشخاص قد

يصبحوا بكم إذا لم تتوفر لهم فرص التدريب سمعيًا ولم تتاح له فرصة الحصول على التغذية الراجعة السمعية والتعزيز من الآخرين عند صدور الأصوات لأن اللغة هي الوسيلة لتفاعل الإنسان مع بيئته، إلى جانب أنهم يواجهون صعوبة في ضبط إيقاع الكلمات وقوتها وطريقة أخذ النفس، فكلما زادت درجة الإعاقة زادت معها المشكلات اللغوية.

٢- الخصائص المعرفية والعقلية:

لا يؤثر ضعف السمع على مستوى الذكاء فهم قابلون للتعلم مثل العاديين مالم يوجد تلف دماغي مرافق للإعاقة فالطفل المعاق سمعيًا يتمتع بنفس ذكاء الطفل طبيعي السمع، وهناك جدل بين الباحثين حول علاقة النمو المعرفي بالإعاقة السمعية، يعتقد البعض أن النمو المعرفي لا يعتمد على اللغة، والبعض الآخر يعتقدون إن لغة الإشارة التي يستخدمها المعاقين سمعيًا لغة حقيقية، ولتطوير النمو المعرفي لدى ضعاف السمع يجب تزويدهم بمثيرات حسية، فيجب أن تحتوي العملية التعليمية على الألوان، الحركة، الروائح ويجب استخدام خبرات حركية متنوعة، خبرات حسية متنوعة وخبرات بصرية مختلفة، وأنه وإن سارت خطوات تقدمه بصورة أبطأ وأختلفت وسائل تعلمه إلا أنه يستطيع أن يحصل معرفيا على ذات القدر الذي يحصل عليه الطفل طبيعي السمع (هلا السعيد، ٢٠١٦، ١٥٨).

وقد أكدت دراسة رضا محمود (٢٠١٥)، في نتائجها على فاعلية البرنامج المقترح في نمو التحصيل المعرفي للمعلومات المرتبطة بالمهارات الفنية لصالح المجموعة التجريبية.

٣- الخصائص الاجتماعية الانفعالية والمهنية:

يعاني ضعيف السمع من مشكلات التكيف الإجتماعي لفقدانهم أهم وسائل التواصل وهي لغة الحديث، ويعاني أيضاً العزلة عن مجتمعه والعالم المحيط به، وذلك بسبب صعوبة فهم لغة المحيطين به، والاعتمادية نتيجة عدم تفهم الأسرة لطبيعة الطفل ضعيف السمع والتمركز حول الذات وتجاهل مشاعر الآخرين، ومن سماتهم أنهم يميلون إلى التعامل مع الأشخاص المتشابهون لهم من حيث الإعاقة أو من أي فئة من فئات الإعاقة المختلفة فيميلون إلى تكوين النوادي والتجمعات الخاصة بهم فهم لا يستطيع تكوين علاقات إجتماعية مع أقاربة ولكن يستطيعون القيام بدورهم الاجتماعي وسط أقرانهم، وأيضا يتسمون بالعدوانية والقلق

والإكتئاب وسوء التكيف النفسي وهناك إقتراحات للآباء والمعلمين لتطوير مظاهر النمو الاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال:

أ- قبول الطفل والتعامل معه بمحبة وذلك باستخدام الوسائل الغير لفظية.

ب- توضيح قواعد السلوك المناسب للطفل.

ت- ترك مساحة للطفل لإبداء الرأي وحرية الاختيار.

ث- عدم حرمان الطفل من الإشتراك في أي نشاطات اجتماعية.

ج- ترك مساحة للطفل لإبداء الرأي وحرية الاختيار(محمد النوبي، ٢٠٠٥، ١٣٧).

٤- الخصائص الجسمية والحركية:

تختلف الخصائص الجسمية والحركية للمعاقين سمعيا باختلاف توقيت حدوث الإعاقة وشدة الإعاقة وطبيعة الخدمات المقدمة، وهذه الخصائص ليست مميزة لكل فرد يعاني من الإعاقة السمعية، إنما هي خصائص تكون لدى المعاقين سمعيًا كفئة، فالمعاق لا يحصل على التغذية الراجعة السمعية مما يؤثر على نموه الحركي، وتؤثر سلبًا على حركات جسمه في الفراغ، كما أن هناك مشكلات في التوازن تنتج عن الخلل في النمو الحركي الناتج عن الإعاقة السمعية بسبب وجود خلل في الأذن ويتوقف ذلك على مدى درجة خفض السمع والجزء المصاب في الأذن، ولكن بشكل عام لا يوجد اختلاف بين الأفراد ضعاف السمع وأقرانهم العاديين من ذويهم من ناحية النمو الجسمي.

وتتطلب هذه الخصائص متطلبات تربوية عند تصميم الخبرات التعليمية لضعاف السمع، وذلك على النحو التالي:

- الاعتماد بشكل أساسي على حاسة البصر، واستخدام الكثير من الوسائط البصرية.
- الاعتماد على استراتيجية الاتصال الكلي، التي تستخدم فيها جميع الطرق (أبجدية الأصابع، لغة الإشارة، قراءة الشفاه.....إلخ).
- تقديم الخبرات المباشرة القريبة من بيئة الطفل ضعيف السمع.
- استخدام أسلوب التعزيز المستمر مع كل تقدم يحرزه، حتى تزداد ثقته بنفسه.

- استخدام استيراتيجيات تدريس تقوم على التعاون والمشاركة والتفاعل، وإتاحة الفرص المناسبة لإبداء الرأي حول الموضوعات المتعلمة.
- التركيز على استخدام وسائط تعليمية بصرية مثل:الرسم،الصور، الخرائط.....إلخ.
- تنمية المهارات اليدوية الحسية اللمسية والبصرية من خلال الأنشطة إلبدوية والعلمية والبصرية، وتشجيعه على تناول الأشياء التي تجذب إنتباهه (سحر منصور، ٢٠١١، ٤٩).

وقد أشارت نتائج دراسة عبد الرحمن بن معتوق (٢٠١١) أن عزلة الأصم وضعاف السمع داخل مجتمع محدود من ذوي الإعاقة نفسها من أقرانه، نتيجة عدم وعي المجتمع بأهمية لغة الإشارة والتعامل بها مع الأصم حتى يخرج من عزلته التي فرضت عليه، وهذا ساهم في تحجيم قدرته الابتكارية.

وأيضًا من الأسباب التي ادت إلى تدني مستوى التفكير الابتكاري واللإبداعي لدى الصم وضعاف السمع، أن مناهج الصم وضعاف السمع مقتبسة من مناهج التعليم العام، ولم توضع وفق احتياج هذه الفئة، حتى لم يبذل الجهد في تنسيقها وإعادة صياغتها.

ودراسة ولاء حنفي (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الإفصاح عن الذات والقلق الاجتماعي لدى المراهقين ضعاف السمع وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة سلبية بين الإفصاح عن الاهتمامات والأمور الدراسية والمظهر البدني والدرجة الكلية والقلق الاجتماعي، بينما الأعراض الفسيولوجية كانت العلاقة موجبة، بينما أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين الإفصاح عن الأمور الشخصية والعلاقات الاجتماعية وبين القلق الإجتماعي، بينما ارتبط قلق التفاعل سلبيًا بالإفصاح عن الأمور الشخصية والعلاقات الاجتماعية، كما ارتبط التقييم السلبي للذات سلبيًا بالإفصاح عن الأمور الشخصية.

التفكير الابتكاري:

مفهوم التفكير الابتكاري:

اختلف الكثير من العلماء في تعريف التفكير الابتكاري وذلك لتعقيد عملية الابتكار، وذلكلأنها ذات وجوه متعددة.

ويعرف تورانس (Torrance, 1969, 10)الابتكار: على أنه عملية إدراك الثغرات والاختلال في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق الذي لا يوجد له حل متعلم، والبحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وفيما لدى الفرد من معلومات ووضع الفرو ض حولها واختبار صحة هذه الفروض والربط بين النتائج وربما أجريت تعديلات واعاد اختبار الفروض.

وتعرفه (نوال عبد العليم، ٢٠٠١، ١٢) القدرة علي الوصول لأكبر عدد من الحلول الغير تقليدية، نتيجة ممارسة عدد من العمليات العقلية، والمهارات مثل الملاحظة الدقيقة،، وفرض الفروض، وتنظيم المعلومات، وتفسير النتائج، والتحليل، والتركيب، والربط بين المعلومات المتوفرة في الموقف التعليمي.

ويعرف(محمد عبد الرحيم، ٢٠٠٠، ٣٣) التفكير الابتكاري بأنه: هو التفكير الذي نصل به الى افكار ونتائج جديدة لم يسبقنا إليها احد، يتوصل إليها المبدع بتفكير مستقل وقد تكون نتاج مبدع آخر يعمل كل منهما مستقلًا عن زميله، وإنما باتت هذه النتائج والأفكار لهما معًا، مع عدم وجود صلة بينهما في عمل مشترك عن طريق الخواطر والأفكار، ويسير التفكير المبدع نحو هدفه بأسلوب غير منظم ولا يمكن التنبؤ به فهو لا يسير ضمن خطوات مرسومة، ويشمل ما لدينا من خبرة مكتسبة وما يصاحبها من أفكار والتعبير والعمليات العقلية في انماط التفكير.

ويعرفه (وسام شيخ العيد، ٢٠١٠، ١٠) بأنه " مهارة راقية تؤدي إلي نشاط عقلي معقد، توجه رغبة قويه في التقصي والبحث، تستوجب وجود أفكار وحل لمشكلات تواجه العقل تؤدي إلي إحداث تفكير متفتح طلق يتسم بالعمق الذي يؤدي إلي إنتاج إبداعي فريد"

مهارات التفكير الابتكاري لدى ضعاف السمع

بالرغم من اختلاف الباحثين في مجال التفكير الابتكاري والإبداعي إلا أنه يوجد إتفاق على ثلاث مهارات رئيسية للتفكير الابتكاري، كما أن أكثر اختبارات التفكير الابتكاري شيوعًا هي إختبارات تورانس (Torrance)، وإختبارات جليفورد (Guilford)تؤكد على مهارات التفكير الثلاثة، علمًا بأن هناك مهارات أخرى لهذا النمط من التفكير وفيما يلي بيان ذلك (عدنان يوسف،٢٠٠٤، نايفه قطامي،٢٠٠١)

١- الطلاقة: (fluency) هي القدرة على إنتاج كمية من الأفكار الجديدة والجيدة لمشكلة ما وتتسم بسرعة استدعاء الأفكار وتعددها وسهولة تدفق الأفكار وتوليدها وبالتالي فإن الطلاقة هي الجانب الفني للإبداع والابتكار.

كما تأخذ الطلاقة عدة صور منها:

أ- الطلاقة اللفظية وطلاقة الكلمات: (verbal fluency) وهي القدرة على إنتاج أكبر قدر من الكلمات والمعاني والألفاظ وفق محددات معينة.

ب- طلاقة المعاني أو الطلاقة الفكرية: (ideational fluency) هي قدرة الفرد على تقديم أكبر عدد من الأفكار الممكنة وفق شروط معينة وفي زمن محدد.

ج- طلاقة الأشكال: (figural fluency) تعني القدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة والتفصيلات والتعديلات عند الأستجابة لمثير بصري أو وصفي.

وتشير الأدبيات التربوية المنشورة في مجال الإبداع والتفكير الابتكاري إلى أنه لابد من مراعاة الأمور التالية، إذا ما أردنا تعليم وتدريب الطلاب على مهارة الطلاقة:

- ان التدريب على هذه المهارة يتطلب عددًا كبيرًا من الإجابات.
- لا يوجد رقم صحيح للإجابات.
- يفضل ممارسة هذه المهارة بأسلوب شفهي.
- جميع الإجابات المطروحة مقبولة (ثائر حسين، وعبد الناصر فخرو٢٠٠٢)

٢-المرونة: (flexibility) يعرفها (جودت سعادة، ٢٠١٤، ٢٩١) بأنها " تلك المهارة التي يتمكن من خلالها فعل الأشياء أو فهمها بطرق مختلفة " أي أنها القدرة على إنتاج أفكار

متنوعة ليست كالأفكار العادية والمتوقعة، والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر حسب الاستجابة للموقف، أي أنها القدرة على تغير الحالة الذهنية بتغير الموقف، وتمثل الجانب النوعي للإبداع فكلما زاد التنوع في الإجابات زادت درجة المرونة.

كما أن التدريب على مهارة المرونة تتطلب إتباع القواعد الآتية:

أ- تحديد مجال أو مشكلة ضمن مجال معين.

ب-تجريب العديد من الاحتمالات.

ت-طرح أسئلة على صيغة: مالطرق الآخرى..؟ أفترض أن..

ث-استخدام الحواس الخمس، لأنها تفتح الذهن نحو الأفكار الجديدة بشكل نشط وفعال.

٣-الأصالة: (originality) يعرفها (سالم الغرايبة، ٢٠١٤، ١٠٥) بأنها: هي القدرة على التعبير الفريد، وإنتاج أفكار تتسم بالتميز والتفرد والقدرة إلى النفاذ إلى ماوراء المألوف، وتتميز هذه الأفكار بخروجها عن التقليد وعدم تكرار أفكار المحيطين

كما يتطلب عند تعليم الطلاب مهارة الأصالة أن يراعى العاملين التاليين:

أ- تشجيع الطالب بأن لا يلجأ إلى إعادة صياغة فكرة الآخرين.

ب- تشجيع الطالب على إنتاج أفكار جديدة قبل تحديد اجاباته النهائية.

وللأصالة ثلاثة محركات رئيسية:

- ندرة الأستجابة: وتعني أن الأصالة إنتاج فكرة لا تتردد بين المجموعة التي يكون عضوًا فيها.
- تباعد الأرتباط: وهي قدرة الفرد على الربط بين الكلمات أو الجمل أو الموضوعات حيث تعطي شكلًا جديدًا
- المهارة: وهي قدرة الفرد على استنباط عناوين لموضوعات متعددة أو لأبيات شعرية. (حبيبة روبي، ٢٠١٦، ٣٩)

٤-التفاصيل: (Elaboration) هي قدرة الفرد على إعطاء إضافات جديدة لفكرة ما والتي تؤدي بدورها إلى إضافات أخرى، أي أنها القدرة على إضافة تفاصيل جديدة للفكرة المعطاه، فهي مهارة استكشاف البدائل من أجل تعميق وتكامل الفكرة.

كما أن تدريب اللطلبة على مهارة التفاصيل يتطلب من المعلم توجيه اذهان المتعلمين إلى النقاط التالية:

دقق في الفقرة موضع الأهتمام.

أ- حدد الفكرة الرئيسية للموقف.

ب- حدد أية تفاصيل ترغب في إضافتها بهدف التحسن والتطوير.

ت- أضف التفاصيل المناسبة(عدنان يوسف،عبد الناصر ذياب،١٤٤، ٢٠٠٦)

وقد أجريت العديد من الدراسات التي أهتمت بتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى ضعاف السمع ومنها دراسة أم سلمى الأمين (٢٠١٥)، وهدفت الدراسة إلى التعرف على برنامج تدريبي مستند إلى اللعب في تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال الصم بالحلقة الأولي مرحلة الأساس، وتمثلت مشكلة البحث في ملاحظة الباحثة أن الأطفال الصم يكونون أحيانا أفضل من الأطفال العاديين في القدرت على التفكير الابتكاري خلال أنشطة اللعب، ولذلك أرادت أن تخضع هذه الملاحظة لمنهج البحث العلمي بغرض الوصول إلى نتائج مبنية على أسس علمية سليمة، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الصم.

ودراسة رضا محمود (٢٠١٥)، التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على توظيف خامات البيئة المستهلكة في تنمية التحصيل، ومهارات التفكير الابتكاري، والأداء المهاري لدى عينة من الطلاب ضعاف السمع بالصف الثالث الإعدادي، وكشفت نتائج الدراسة والتي من أهمها تنمية التحصيل ومهارات التفكير الابتكاري، والأداء المهاري لدى ضعاف السمع وذويهم من الفئات الخاصة بالإضافة إلى وجود درجات متقاربة بينهم تبعًا لمتغير النوع.

ودراسة عبد الرؤوف إسماعيل، وأسامة حسن (٢٠١٠)، التي هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي قائم على الأعمال اليدوية كأنشطة فنية في تنمية المهارات الأربع الأساسية للتفكير الابتكاري (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة، والتفاصيل) كما يقيسها اختبار تورانس للتفكير

الابتكاري، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري.

ودراسة نوال سمير (٢٠٠٢)، تهدف هذه الدراسة إلى وضع برنامج ومناهج تدريس النسيج الوبري للصم والبكم وتنمية الجوانب المعرفية والابتكارية والفنية وقد أشارت نتائج الدراسة إلى إثبات فعالية البرنامج في تنمية الجوانب الابتكارية والإبداعية في المشغولات النسجية، وساعد في تطوير الفكر التجريبي لتلاميذ مدارس الصم والبكم، وساهم أيضًا في رفع مستوى الأداء الفني في مجال النسجيات اليدوية للصم مما يعودعليهم بالفائدة الفنية.

ودراسة فاطمة أحمد وآخرون(١٩٩٩)، والتي هدفت إلى التعرف على القدرة على التفكير الابتكاري وبعض سمات الشخصية المبتكرة لدى الصم البكم والعاديين، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الصم والبكم وعاديي السمع في مهارات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، القدرة على التفكير الابتكاري وسمات الشخصية المبتكرة) لصالح الصم.

فروض البحث:

في ضوء ماتم عرضه من إطار نظري ودراسات وبحوث سابقة ترتبط بالتفكير الابتكاري يمكن صياغة الفروض على النحو التالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات ضعاف السمع – قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي – على مقياس التفكير الابتكاري في اتجاه التطبيق البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التفكير الابتكاري.

منهج البحث:

المنهج المستخدم:

تم أستخدام المنهج شبه التجريبي لملاءمته لطبيعة وأهداف البحث، حيث تم الأعتماد على المجموعة الواحدة (القبلي، البعدي، التتبعي) لمتغيرات الدراسة، حيث يمثل البرنامج المتغير المستقل ومهارات التفكير الابتكاري المتغير التابع.

عينة الدراسة:

(أ) عينة الكفاءة السيكومترية (العينة الاستطلاعية):

تم اختيار عينة استطلاعية للدراسة الحالية، وذلك بغرض التحقق من كفاءة الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة، ومراعاة لبعض الجوانب الإجرائية عند تطبيق هذه الأدوات على العينة الأساسية، وبلغ حجم العينة (٥٠) مراهقاً من (ضعاف السمع) في محافظة بني سويف في المرحلة العمرية (١٥ : ١٧) سنة.

(ب) العينة الأساسية:

تم اختيار عينة أساسية لإجراء هذا البحث قوامها (١٠) من المراهقين (ضعاف السمع) بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة بني سويف، وتتراوح أعمارهم مابين (١٥ :١٧) سنة، بمتوسط عمري (١٦,٤٠) سنة، وانحراف معياري(٠,٨٤)، مع مراعاة أن أفرادها ليسوا من أفراد العينة الأستطلاعية.

أدوات الدراسة:

للتحقق من صحة الفروض استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

١- اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري لبول تورانس الصورة (ب) ترجمة وتقنين محمد أحمد محمود خطاب ٢٠١٨

٢- البرنامج التدريبي القائم على فن التجهيز في الفراغ (إعداد الباحثة).

مقياس تورانس للتفكير الابتكاري:

وهو من إعداد بول تورانس Torrance E,P (1966) وقام محمد أحمد محمود خطاب بترجمة وتقنين هذا الاختبار على البيئة المصرية(٢٠١٨).

وتشتمل اختبارات تورانس على أربعة أشكال هي : التفكير الابتكاري باستخدام الصور (اختبار الأشكال "أ " والصورة " ب")، والتفكير الابتكاري باستخدام الكلمات (اختبارات لفظية الصورة "أ " والصورة " ب ")، ويتكون اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الصورة (ب) من ثلاثة أشكال هي :

١- تكوين الصورة باستخدام ورقة ملونة ذات شكل منحني.

٢- تكوين الخطوط وتضم (١٠) مفردات عبارة عن خطوط.

٣- استخدام الدوائر (٣٦) دائرة.

مبررات استخدام الاختبار:

استخدمت الباحثة اختبار التفكير الابتكاري بالصور الصورة (ب) للأسباب التالية:

١- يمكن تطبيق الاختبار ابتداًء من مرحلة رياض الأطفال إلى مرحلة الدراسات العليا، ومن ثم فأن هذا الاختبار صالح للتطبيق على عينة الدراسة والتي تتراوح أعمارهم بين (١٥ :١٧) سنة.

٢- يعد هذا الاختبار ملاءم لفئة المعاقين سمعيًا وخاصةً ضعاف السمع حيث لا يعتمد على اللغة فهو يعتمد على الرسوم والأشكال.

٣- أن مكونات الاختبار مفهومة وتدخل في خبرة الطلاب حيث يعتبر هذا الاختبار من الاختبارات ليست غريبة على عينة الدراسة.

وصف الاختبار:

يتكون المقياس من ثلاثة أنشطة يطلب من المفحوص في النشاط الأول وضع قطعة ورق على شكل حبة الفاصوليا ثم يرسم حولها ما يشاء بحيث يكون صورة أو موضوع ما، ثم يطلب من المفحوص أن يضيف إلى فكرته الأولى، لكي يكون الموضوع مثيرًا أو يحكي قصة

مثيرة للاهتمام، كما يطلب من المفحوص وضع عنوانًا مناسبًا لصورته بحيث يساعد على اكتمال معالم الصورة والزمن المحدد لهذا النشاط عشر دقائق.

أما النشاط الثاني: فيتكون من (١٠) خطوط ناقصة غير مكتملة ويطلب من المفحوص كما في النشاط الأول تكملة هذه الخطوط لتكوين صورة مثيرة للاهتمام ويمكن أن تحكي قصة مثيرة للاهتمام وأن يضع عنوانًا يساعد على إيضاحها والزمن المخصص لهذا النشاط عشر دقائق.

أما النشاط الثالث: فيتكون من (٣٦) دائرة يطلب من المفحوص استخدام الدوائر كجزء أساسي من الشكل أو الصور التي يرسمها وأن يحكي قصة مثيرة للاهتمام ثم يضع عنوانًا أسفل كل صورة يساعد على إيضاحها والزمن المخصص لهذا النشاط عشر دقائق، ويقيس أنشطة هذا الاختبار القدرات الإبداعية (الطلاقة – المرونة – الأصالة – التفاصيل).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١- ثبات الاختبار: قد أجريت عدة دراسات لحساب الثبات بإعادة التطبيق وكانت جميع قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين دالة إحصائياً وذلك بالنسبة للأبعاد الأربعة للمقياس (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل) وأشارت إعادة التطبيق إلى أن جميع قيم المعاملات الأرتباطية بين التطبقين دالة إحصائيًا وكانت قيمها على الترتيب بالنسبة للطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل والدرجة الكلية ٠,٥٤ و ٠,٣٦ و ٠,٣٥ و ٠,٤٠ و ٠,٥٠ وجميعها دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٢- صدق الاختبار:

اعتمد تورانس على دراسة تاريخ حياة مرتفعي الإبداعية، وخصائص شخصياتهم وطبيعة الأداءات التي توصف بأنها إبداعية، وعلى الأبحاث والنظريات التي تناولت الأداء العقلي وفسرته.

وبحساب معاملات الأرتباط بين الدرجات الخمس التي تشمل المتغيرات الأربعة (الطلاقة، الأصالة، المرونة، التفاصيل) والدرجة الكلية وكانت جميع قيم معاملات الأرتباط دالة عند مستوى٠,٠١.

وقامت الباحثة بحساب صدق المقياس عن طريق صدق التكوين الفرضي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي شملت المتغيرات الأربعة مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا.

وأشارت نتائج معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد اختبار تورانس للتفكير الابتكاري بأن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وهو مؤشر على صدق اختبار تورانس للتفكير الابتكاري.

البرنامج التدريبي المقترح إعداد / الباحثة:

الإطار النظري للبرنامج:

قامت الباحثة بإعداد برنامج تدريبي يستند إلى أساس نظري ينطلق منه، حيث تم استخدام أسلوب التدريب بمعناه الواسع باستخدام الآليات والفنيات الحديثة والاعتماد على التدريب الجماعي الذي يستخدم نظريات الأرشاد النفسي المختلفة بحيث يناسب المجموعة التدريبية وحاجاتها، كما استخدمت الباحثة فنيات مثل التعلم التعاوني، الحوار والمناقشة، الأسترخاء، اللعب الجماعي، التعلم بالتخيل، العصف الذهني، حل المشكلات، معالجة الأفكار وتطويرها، أسلوب تآلف الأشتات وذلك من أجل تقديم مجموعة من الأنشطة المتنوعة في عدد من الجلسات قامت بها الباحثة مع الطلاب ضعاف السمع.

أولاً أهمية البرنامج:

تكمن أهمية البرنامج الحالي في مساعدة المراهقين ضعاف السمع على:

- تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى ضعاف السمع.
- تنمية الجانب الاجتماعي والانفعالي عند المراهقين ضعاف السمع.
- توجيه الطلاب إلى كيفية التفكير في حلول للمشكلات التي تواجههم بأكثر من طريقة.

ثانياً هدف البرنامج:

يسعى البرنامج الحالي إلى تحقيق الهدف العام وهو تنمية مهارات التفكير الابتكاري(الطلاقة، المرونة الأصالة، التفاصيل) لدى المراهقين ضعاف السمع.

خطوات البرنامج:

استفادت الباحثة من الإطار النظري والبحوث السابقة في إعدادها لمحتوى البرنامج، ومن أهم هذه الدراسات التي قامت بعمل برامج تدريبية وتربوية والتي استفادت منها الباحثة في إعداد البرنامج مايلي:

دراسة أم سلمى الأمين(٢٠١٥)، ودراسة رضا محمود(٢٠١٥)، ودراسة سحر منصور (٢٠١٥)، ودراسة محمد سمير (٢٠١٤)، ودراسة عبد الرؤوف إسماعيل، أسامة حسن(٢٠١٠)، ودراسة سلامة عجاج(٢٠٠٧)، ودراسة نوال سمير (٢٠٠٢).

كما استفادت الباحثة من مراجع الدكتورة أحلام العقباوي (٢٠١٠) مثل سيكولوجية الطفل الأصم برامج الأرشاد وحل المشكلات، د/ جودت سعادة (٢٠١٤) تدريس مهارات التفكير مع مئات من الأمثلة التطبيقية، دم سحر منصور (٢٠١١) التدريب الميداني في مجال العوق السمعي، د/ سناء حجازي (٢٠٠٦) سيكولوجية الإبداع، د/ مدحت محمد (٢٠١٢) التفكير الابتكاري والإبداعي طريقك إلى التميز والنجاح، د/عدنان يوسف (٢٠٠٧) علم نفس المعرفي: النظرية والتطبيق.

تم تحديد المدى الزمني للبرنامج حيث قامت الباحثة بتطبيق البرنامج التدريبي خلال الفترة من(١مارس ٢٠٢١) إلى (٣٠ مايو ٢٠٢١) حيث تضمن جلستين أسبوعيًا، وتم تحديد عدد الجلسات التدريبية وكانت ٢٥ جلسة.

الهدف العام للبرنامج:

تنمية التفكير الابتكاري لدى ضعاف السمع من خلال برنامج تدريبي.

محتويات البرنامج وأهدافه الإجرائية:

يتكون البرنامج من خمس مراحل رئيسية هي:

١- المرحلة الأولى: التهيئة والتعريف بالبرنامج.

اشتملت على (٥) جلسات وهدفت إلى تكوين علاقات إيجابية مع الطلاب والتمهيد للبرنامج، من خلال تحقيق الأهداف الإجرائية التالية:

- التعارف بين الباحثة والطلاب.
- توطيد العلاقة بين الباحثة والطلاب.
- سيادة روح الألفة والمحبة بين الباحثة والطلاب
- تعريف الطلاب بالبرنامج وأهميته وأهدافه.
- أن يتعرف على مهارات التفكير الابتكاري.

المرحلة الثانية: أشتملت هذه المرحلة على (٥) جلسات، وهدفت إلى تنمية مهارة الطلاقة لدى الطلاب ضعاف السمع من خلال تحقيق الأهداف الإجرائية التالية:

- أن يتعرف الطالب على مهارة الطلاقة ومعناها.
- أن يستخدم الطالب مهارة الطلاقة بفاعلية في مواجهه المواقف الحياتية.
- أن ينشط خيال الطالب من خلال استراتيجيات العصف الذهني.
- أن يشكل أعمال فنية بسرعة كبيرة وبعدد كبير.
- أن يجد حلول للمشكلات التي تواجههم.
- أن يعبر عن أفكاره دون تقييد.

المرحلة الثالثة : اشتملت على (٥) جلسات، وهدفت إلى تنمية مهارة المرونة لدى الطلاب ضعاف السمع من خلال تحقيق الأهداف الإجرائية التالية:

- أن يتعرف على معنى مهارة المرونة.
- أن تنمى قدرة الطالب على الخيال.
- أن يتحرر من القيود التي تعوق تفكيره
- أن يستخدم مهارة المرونة بفاعلية.
- أن يكون أكبر قدر من الأشكال المختلفة ويعطي أسم لها.
- أن ننمي لدى الطلاب اتجاهات نحو العمل الابتكاري وممارسته.

المرحلة الرابعة: اشتملت هذه المرحلة على (٥) جلسات وهدفت إلى تنمية مهارة الأصالة لدى الطلاب ضعاف السمع من خلال تحقيق الأهداف الإجرائية التالية:

- أن يتقبل الطالب الأفكار الغريبة.

- أن يستخدم مهارة الأصالة بفاعلية.
- أن ينتج رسوم ذات أفكار غريبة غير متوقعة.
- أن يمارس مهارة الأصالة بشكل فعال.
- أن يتدرب على مواجهة المشكلات أثناء ممارسة التدريبات.
- أن ينتج أعمالاً فنية غير مألوفة من خياله.

المرحلة الخامسة: اشتملت هذه المرحلة على (٥) جلسات وهدفت إلى تنمية مهاراة التفاصيل لدى الطلاب ضعاف السمع من خلال تحقيق الإهداف الإجرائية التالية:

- أن يستخدم الطالب مهارة الأصالة.
- أن ينتج بعض الأعمال الفنية التي تتسم بالأصالة.
- أن ننمي لدى الطلاب اتجاهتهم نحو العمل الابتكاري وممارسته.
- أن يضيف تفاصيل على الأشكال والموضوعات المختلفة لكي يكتمل الشكل.

الاعتبارات التي قامت بها الباحثة قبل تطبيق البرنامج:

- كان هناك فترة تعارف بين الباحثة والطلاب قبل بدء البرنامج وهذا ساهم في تحفيزهم وتشجيعهم.
- الإطلاع على ملفات الطلاب الشخصية وذلك لمعرفة كل المعلومات عن الطلاب (أسمائهم، درجة ذكائهم، مستواهم التعليمي، ومهاراتهم وقدرتهم الابتكارية، عناوين التواصل معهم، أرقام تليفوناتهم، أماكن إقامتهم.
- التواصل مع أولياء الأمور والأستئذان منهم لمشاركة أبنائهم بالبرنامج وأنه سوف يسهم في تحسين مهاراتهم الابتكارية، وتحسين مهارات التواصل الاجتماعي.

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

تم أستخدام العديد من الفنيات مثل(العصف الذهني، حل المشكلات، التعلم بالكتشاف، معالجة الأفكار وتطويرها، أسلوب تآلف الأشتات، العمل الجماعي، التفكير الناقد، الحوار والمناقشة).

تحكيم البرنامج:

تم عرض البرنامج على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والتربية الخاصة وذلك لإبداء الملاحظات حول البرنامج ومدى ملاءمة محتوى البرنامج وأنشطته وجلساته لضعاف السمع، وتحديد الزمن المناسب لجلسات البرنامج، وتم عمل ملاحظات السادة المحكمين والتي تمثلت في تعديل صياغة بعض الأهداف، وإعادة ترتيب بعض الأنشطة، وأقتراح بعض الأنشطة والوسائل المناسبة، وقد تم عمل جميع ملاحظات السادة المحكمين، وفي ضوء هذه الإجراءات قامت الباحثة بتطبيق البرنامج بعد التأكد من صلاحيته للأستخدام

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم أستخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية المناسبة لاختبار صحة الفروض وتمثلت في اختبار ويلكوكسون "Wilcoxo" لدلالة الفروق بين الرتب المرتبطة، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي .(Spss)

نتائج الدراسة وتفسيرها:

التحقق من صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول للبحث على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات ضعاف السمع – قبل وبعد تطبيق البرنامج– على مقياس التفكير الابتكاري في اتجاه التطبيق البعدي" ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " Wilcoxon " ويوضح الجدول (١) نتائج هذا الفرض.

جدول (١)

اختبار ويلكوكسون للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في التفكير الابتكاري

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	إتجاه الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الطلاقة	١٠	القبلي	١٦.٢٠	٥.٤٥	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٠٥	٠.٠١	في إتجاه القياس البعدي	٠.٨٩	كبير
	١٠	البعدي	٣٠.٥٠	٥.٥٨	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠					
					التساوي	صفر							
					الإجمالي	١٠							
المرونة	١٠	القبلي	٩.١٠	٥.١٩	الرتب	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٠٧	٠.٠١	في	٠.٨٩	كبير

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	إتجاه الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
	١٠	البعدي	٢١.٧٠	٦.٤٤	السالبة الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	١٠ صفر ١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			إتجاه القياس البعدي		
التفاصيل	١٠	القبلي	٢٩.٤٠	٤.٠٨	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	صفر ١٠ صفر ١٠	٠.٠٠ ٥.٥٠	٠.٠٠ ٥٥.٠٠	٢.٨٠٧	٠.٠١	في إتجاه القياس البعدي	٠.٨٩	كبير
	١٠	البعدي	٥٠.١٠	٦.٤١									
الأصالة	١٠	القبلي	١.٢٠	١.٥٤	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	صفر ١٠ صفر ١٠	٠.٠٠ ٥.٥٠	٠.٠٠ ٥٥.٠٠	٢.٨٢٠	٠.٠١	في إتجاه القياس البعدي	٠.٨٩	كبير
	١٠	البعدي	٨.١٠	١.٦٦									
الدرجة الكلية	١٠	القبلي	٥٥.٩٠	١٠.٦٥	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	صفر ١٠ صفر ١٠	٠.٠٠ ٥.٥٠	٠.٠٠ ٥٥.٠٠	٢.٨٠٥	٠.٠١	في إتجاه القياس البعدي	٠.٨٩	كبير
	١٠	البعدي	١١٠.٤٠	١٧.٧٨									

يتضح من الجدول (١) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات ضعاف السمع في القياسين القبلي البعدي في البعد الأول (الطلاقة) على مقياس التفكير الابتكاري لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، بقيم متوسطات القياسين (القبلي، البعدي)، وهذا يشير إلى التحسن الذي حدث لدى عينة البحث في القياس البعدي نتيجة البرنامج.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات ضعاف السمع في القياسين القبلي البعدي في البعد الثاني (المرونة) على مقياس التفكير الابتكاري لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، بقيم متوسطات القياسين (القبلي، البعدي)، وهذا يشير إلى التحسن الذي حدث لدى عينة البحث في القياس البعدي نتيجة البرنامج.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات ضعاف السمع في القياسين القبلي البعدي في البعد الثالث (التفاصيل) على مقياس

التفكير الابتكاري لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، بقيم متوسطات القياسين (القبلي، البعدي)، وهذا يشير إلى التحسن الذي حدث لدى عينة البحث في القياس البعدي نتيجة البرنامج.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات ضعاف السمع في القياسين القبلي البعدي في البعد الرابع (الأصالة) على مقياس التفكير الابتكاري لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، بقيم متوسطات القياسين (القبلي، البعدي)، وهذا يشير إلى التحسن الذي حدث لدى عينة البحث في القياس البعدي نتيجة البرنامج.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات ضعاف السمع في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الابتكاري لضعاف السمع لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات الطلاب ضعاف السمع في القياس البعدي في الدرجة الكلية لمقياس التفكير الابتكاري أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

وقد تم حساب مربع ايتا، لقياس حجم تأثير البرنامج من خلال المعادلة التالية (Tomczak, & Tomczak, 2014: 23) :

$$r = \frac{Z}{\sqrt{n}}$$

حيث (r) هو معامل الارتباط ويمتد من (−١.٠٠ الى ١.٠٠) بينما (z) هي قيمة الفروق بين رتب المجموعات أما (n) هي العدد الكلى لأفراد العينة.

كما يتضح أن قيم مربع إيتا للأبعاد الفرعية لمقياس التفكير الابتكاري والدرجة الكلية للمقياس كانت (٠.٨٩) وهى أعلى من القيمة (٠.٥٠)؛ مما يدل على أن البرنامج المقترح له حجم تأثير كبير على تحسين التفكير الابتكاري لدى أفراد العينة، كما يدل على ارتفاع مستوى الدلالة العملية لهذا البرنامج.

ويوضح الشكل البياني (١) دلالة الفروق بين درجات ضعاف السمع في التفكير الابتكاري قبل وبعد تطبيق البرنامج.

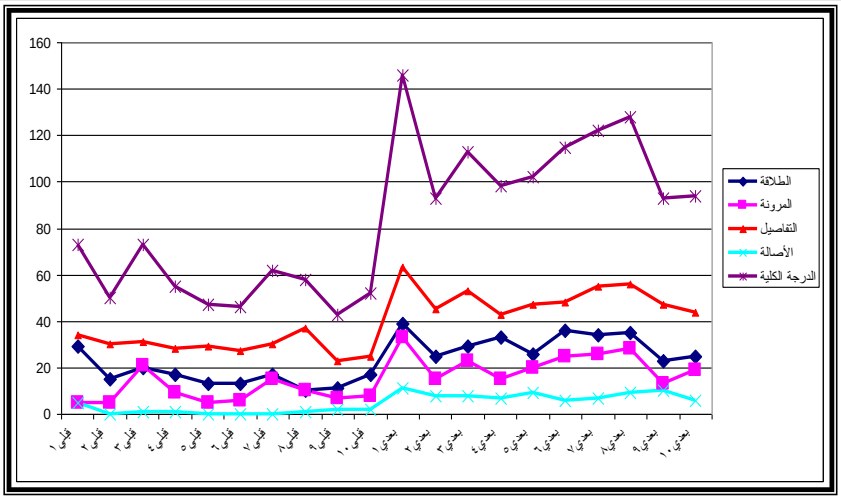

شكل (١)

الفروق في درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى ضعاف السمع في التفكير الابتكاري

يتضح من الشكل البياني (١) إرتفاع درجات التفكير الابتكاري لدى ضعاف السمع في القياس البعدي بمقارنة درجاتهم في القياس القبلي.

وقد قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي، والبعدي على مقياس التفكير الابتكاري والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٢)

نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي للبرنامج على مقياس التفكير الابتكاري

أبعاد المقياس	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
الطلاقة	١٦.٢٠	٣٠.٥٠	%٤٦.٨٩
المرونة	٩.١٠	٢١.٧٠	%٥٨.٠٦
التفاصيل	٢٩.٤٠	٥٠.١٠	%٤١.٣٢
الأصالة	١.٢٠	٨.١٠	%٤٩.٣٧
الدرجة الكلية	٥٥.٩٠	١١٠.٤٠	%٤٦,٣٦

مناقشة نتائج الفرض الأول:

أكدت نتائج البحث إرتفاع درجات ضعاف السمع بعد تعرضهم للبرنامج، وتعزو الباحثة هذا التحسن الظاهر في التفكير الابتكاري للأتي:

- تكوين علاقة ود وحب بين الباحثة وضعاف السمع (عينة البحث)، وتقسيم حجرة التدريب إلى أركان حسب احتياجات كل فرد بالإضافة إلى تجهيز الأدوات اللازمة.
- الحرص على أن تكون البيئة الخاصة بالتدريب خالية من المشتتات، للتقليل من التوتر والقلق.
- استخدام أنشطة مشوقة للأفراد ضعاف السمع، وكذلك طريقة تنفيذها وما تضمنه ذلك من فنيات، مثل التعزيز المادي والمعنوي، العصف الذهني، حل المشكلات، تآلف الأشتات، والتسلسل، وهذه الفنيات تساعد على تنمية مهارات الفرد وتدريبه بشكل أسهل، كذلك ساعدت هذه الفنيات في قدرات الفرد المختلفة، فمن خلال استخدام فنيات التعزيز والتي كان لها أثر إيجابي في تنمية التفكير الابتكاري لدى ضعاف السمع، حيث يعتبر التعزيز ضروريًا لإحداث التعلم، كما أنه ينشط ويحفز الطالب لكي يشارك في الأنشطة، حيث نوعت الباحثة في استخدام أنواع التعزيز المادي منها والمعنوي، ويتوقف تحديد المعزز وحجمه على السلوك الذي يقوم به الفرد.
- وأيضا تعزو الباحثة وجود تلك الفروق ألي جدوي فعالية البرنامج التدريبي المستخدم لتنمية مهارات التفكير الابتكاري، يق تم إعداد وبناء البرنامج التدريبي بشكل علمي منظم ووضع مجموعة من البنود مع أولياء الامور التي ستحدد سير العمل خلال البرنامج مثل الالتزام بالحضور وموعد تنفيذ الجلسات، واحترام القواعد، والمحافظة علي الأنشطة، حيث كانت لهذه البنود والقواعد أساس في نجاح وتنظيم البرنامج

كما احتوت **الجلسات التمهيدية** علي مجموعة من الأنشطة التي تساعد الباحثة والتلاميذ علي التعارف ببعضهم البعض وتحديد إشارة معينه لكل تلميذ، ثم انتقلت الباحثة إلي **المرحلة البنائية للبرنامج** وفيها قامت الباحثة باختيار بعض الانشطة لقياس مستوي التفكير الابتكاري لديهم وأظهر بعض التلاميذ عدم الإستجابة لهذه الأشطة، ثم قامت الباحثة بالجلسات التي تهدف إلي تنمية التفكير الابتكاري لدي التلاميذ، فقامت بتوزيع الخامات علي التلاميذ وقامت بتشجيعهم علي اقتراح أفكار جديدة مبتكرة يمكن من خلال هذه الخامات تشكيل نشاط مبتكر وقامت الباحثة بتشجيع الافكار الغير مألوفة وعدم السخرية من الأفكار التقليدية، ثم قامت

الباحثة مره أخري بتوزيع الخامات لتنمية مهاره الطلاقة وطلبت من التلاميذ إنتاج أكبر قدر من الأعمال في وقت محدد وكان لبعض التلاميذ قدرة جيدة علي تعدد الأفكار المختلفة في الوقت المحدد، ثم قامت الباحثة بتجهيز جلسات تنمية مهارة المرونة واظهر أيضا الطلاب قدرة عالية في قدرتهم علي تغير افكارهم من فكرة إلي أخري بنفس الخامات التي استخدموها في النشاط السابق، ثم انتقلت الباحثة إلي تنمية مهارة الأصالة وهي المهارة الأهم في التفكير الابتكاري لأنها تعتمد علي الفكر الأصيلة الغير مألوفة وليس لها مثيل، فأكدت الباحثة علي الطلاب تجهيز أنشطة فردية لكل تلميذ منهم أصيلة وليست مشابهه لأي نشاط آخر، وقد أظهر التلاميذ نجاحاً في تنفيذ أنشطة أصيلة لا تشبه بعضها البعض وكانت الأفكار أصيلة ثم طلبت الباحثة من التلاميذ إضافة أفكار أخري إلي النشاط وكانت الباحثة تقوم بتعزيز الأفكار الأصيلة بوسائل التعزيز المادي والمعنوي وهذا أدي إلي تشجيع باقي التلاميذ علي التفكير بشكل أوسع وبذل جهدهم للوصول إلي نتائج أفضل وكان له دور في فعالية البرنامج. وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة أم سلمي الأمين(٢٠١٥)، ودراسة رضا محمود(٢٠١٥)، ودراسة سحر منصور (٢٠١٥)، ودراسة محمد سمير (٢٠١٤)، ودراسة عبد الرؤوف إسماعيل، أسامة حسن(٢٠١٠)، ودراسة سلامة عجاج(٢٠٠٧)، ودراسة نوال سمير (٢٠٠٢).

التحقق من صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التفكير الابتكاري" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " Wilcoxon " والجدول (٥) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (٣) اختبار ويلكوكسون للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في التفكير الابتكاري

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	القياس البعدي/ التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة وقيمتها	إتجاه الدلالة
الطلاقة	١٠	البعدي	٣٠.٥٠	٥.٥٨	الرتب السالبة	٤	٥.٥٠	٢٢.٠٠	٠.٦٣٢	٠.٥٢٧ غير دالة	–
	١٠	التتبعي	٣٠.٧٠	٥.٤٧	الرتب الموجبة	٦	٥.٥٠	٣٣.٠٠			
					التساوي	صفر					
					الإجمالي	١٠					
المرونة	١٠	البعدي	٢١.٧٠	٦.٤٤	الرتب السالبة	٥	٥.٥٠	٢٥.٠٠	٠.٢٢٧	٠.٧٨٢ غير دالة	–
	١٠	التتبعي	٢١.٨٠	٦.٤٩	الرتب الموجبة	٥	٦.٠٠	٣٠.٠٠			
					التساوي	صفر					
					الإجمالي	١٠					
التفاصيل	١٠	البعدي	٥٠.١٠	٦.٤١	الرتب السالبة	٥	٥.٠٠	٢٥.٠٠	٠.٢٧٧	٠.٧٨٢ غير دالة	–
	١٠	التتبعي	٥٠.٢٠	٦.٤٠	الرتب الموجبة	٥	٦.٠٠	٣٠.٠٠			
					التساوي	صفر					
					الإجمالي	١٠					
الأصالة	١٠	البعدي	٨.١٠	١.٦٦	الرتب السالبة	٥	٤.٥٠	٢٢.٥٠	٠.٥٤٠	٠.٥٨٩ غير دالة	–
	١٠	التتبعي	٨.٣٠	١.٥٦	الرتب الموجبة	٥	٦.٥٠	٣٢.٥٠			
					التساوي	صفر					
					الإجمالي	١٠					
الدرجة الكلية	١٠	البعدي	١١٠.٤٠	١٧.٧٥	الرتب السالبة	٥	٣.٨٠	١٩.٠٠	٠.٨٨٧	٠.٣٧٥ غير دالة	–
	١٠	التتبعي	١١١.٠٠	١٧.٨٢	الرتب الموجبة	٥	٧.٢٠	٣٦.٠٠			
					التساوي	صفر					
					الإجمالي	١٠					

يتضح من الجدول (٣) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي في البعد الأول (الطلاقة)، أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي في (الطلاقة).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي في البعد الثاني (المرونة)، أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي في (المرونة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي في البعد الثالث (التفاصيل)، أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي في (التفاصيل).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي في البعد الرابع (الأصالة)، أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي في (الأصالة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التفكير الابتكاري لضعاف السمع أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات ضعاف السمع في القياسين البعدي والتتبعي وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

ويوضح الشكل البياني (٢) عدم دلالة الفروق بين درجات ضعاف السمع في التفكير الابتكاري في القياسين البعدي والتتبعي.

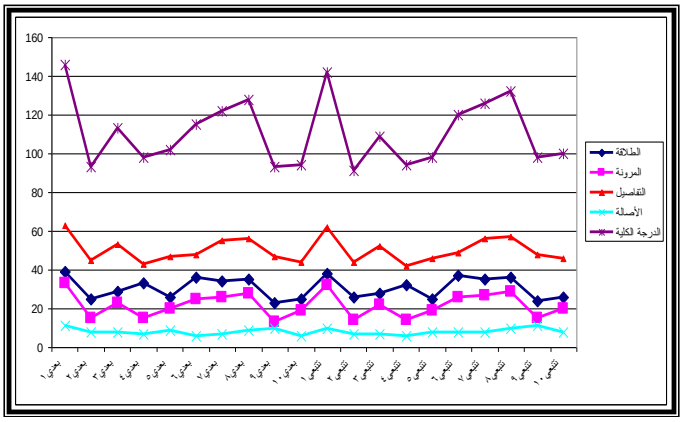

شكل (٢)

الفروق في درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى ضعاف السمع في التفكير الابتكاري

يتضح من الشكل البياني (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفكير الابتكاري لدى ضعاف السمع، مما يدل على بقاء أثر البرنامج.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

يتضح من خلال التحقق من نتائج الفرض الثاني أنه أسفر عن أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يدل على فعالية البرنامج واستمراريته، ويرجع ذلك التأثير والاستمرارية إلى استخدام الباحثة الفنيات السابق ذكرتها، بالإضافة إلى استخدام التقييم والذي من خلاله تقوم الباحثة بالمراجعة والتأكيد على أهداف الجلسة من خلال نفس الأدوات أو أدوات مشابهة لها، وذلك للوقوف على مدى استفادة ضعاف السمع من الجلسة، وتسجيل الملاحظات التي تلاحظها الباحثة، وفي حالة عدم استفادة الفرد وعدم تحقق أهداف الجلسة، تقوم الباحثة بإعادة أنشطة الجلسة لكي يتعلم الطالب ويستفيد منها، كذلك استخدام الواجب المنزلي، فمن خلال تدريب الفرد في المنزل على أهداف الجلسة، يتمكن الطالب من إتقان التفكير الابتكاري.

ومن جهة أخرى تشير هذه النتيجة أيضا إلى أن البرامج المقدمة للطلاب ضعاف السمع إذا لم يتم الاستمرار في تقديمها بل ومراعاة مشاركة الأسرة فيها ومراعاة التنوع للأدوات والاستراتيجيات المناسبة، والتي تساعد في استغلال المثيرات المختلفة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما اسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية فإنه يمكن تقديم التوصيات التالية

- إعداد برامج تدريبية للطلاب ضعاف السمع بصورة مستمرة تتضمن تحسين عدد من المهارات الفنية والشخصية.
- ضرورة تطبيق البرامج التدريبية التي تقدم للطلاب الصم وضعاف السمع.
- توصي الباحثة المعلمين وأولياء الأمور بضرورة الاهتمام بالجوانب الإيجابية في الشخصية التي تعمل على تحسين المهارات المختلفة.
- ضرورة توفير عدداً من التربويين متخصصي الفنون والاهتمام بتدريبهم على البرامج الفنية التي تهتم بتنمية المهارات.

- تحديد المشكلات التي يعاني منها الطلاب ضعاف السمع.
- إعداد برامج تدريبية تسهم في تنمية التفكير الابتكاري لدى ذوي الإعاقة السمعية بشكل عام.

مقترحات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، فإنه يمكن تقديم مجموعة من البحوث والدراسات المقترحة على النحو التالي:

- دراسة أثر برنامج تدريبي للفنون في تحسين العزلة الإجتماعية.
- دراسة العوامل والمتغيرات التي تؤثر على القدرات الابتكارية لدى ضعاف السمع.
- دراسة العلاقة بين الأمن النفسي ومهارات التفكير الابتكاري.
- دراسة أثر برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الفنية لتحسين جودة الحياة النفسية.

المراجع:

أحلام العقباوي (٢٠١٠). **سيكولوجية الطفل الاصم برامج الأرشاد وحل المشكلات.** القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

أم سلمي الأمين عبد القادر (٢٠١٥).فاعلية برنامج تجريبي مستند إلى اللعب في تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال الصم بالحلقة الأولي – مرحلة الأساس بولاية الخرطوم، داراسة تجريبية بمعهد الأمل لتأهيل الصم والبكم بأم درمان. **مجلة جامعة السودان المفتوحة،** جامعة السودان المفتوحة_ إدراة البحوث والتخطيط والتنمية، (٥)، ١٣٣– ١٣٧

تيسير مقلع كفاحة، عمر فواز عبد العزيز (٢٠١٠). **مقدمة في التربية الخاصة.** ط٤. عمان: دار الميسره.

جودت سعادة (٢٠١٤). **تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية.** الأردن: دار الشروق.

حبيبة روبي (٢٠١٦). استراتيجيات التفكير الابتكاري وعلاقتها بمعالجة مشكلات المنظمة. **مجلة الجامع في الدراسات النفسية والتربوية. (١)، ٣٥– ٤٧.**

رضا محمود السيد الخولي (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على توظيف خامات البيئة المستهلكة في تنمية التحصيل مهارات التفكير الابتكاري والأداء المهاري لدى الطلاب ضعاف السمع. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٦٣)، ٦٧–١٥٩.**

زكريا جابر حناوي بشاي(٢٠١٧). استخدام كتاب رقمي مدعوم بلغة الإشارة لتنمية مهارات التفكير التأملي في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ذوي الإعاقة السمعية، **مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، (٢٠)، (٩) ، ١٠٨ – ١٥٣.**

سالم الغرايبة (٢٠١٤). **مهارات التفكير وأساليب التعلم.** الرياض: دار الزهراء.

سحر منصور القطاوي (٢٠١١). **التدريب الميداني في مجال العوق السمعي.** الرياض : دار الزهراء.

سحر منصور القطاوي (٢٠١٥). فعالية برنامج قائم على التدريب السمعي في خفض اضطربات النطق لدى عينة من الطفال ضعاف السمع. **مجلة عربية إقليمية محكمة دوليا، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٦٨)، ١٤٩–١٧٢.**

سلامة عجاج العنزي (٢٠٠٧). **فعالية برنامج تدريبي في تنمية القدرات الإبتكارية عند التلاميذ المعاقين سمعيا في دولة الكويت.** (رسالة دكتوراه)، كلية التربية، جامعة بني سويف.

سناء حجازي نصر محمد (٢٠٠٦). **سيكولوجية الإبداع: تعريفة وتنميته وقياسه لدى الأطفال.** القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الرحمن بن معتوق بن عبد الرحمن زمزي(٢٠١١). الفروق في التفكير الابتكاري بين الصم وضعاف السمع وأقرانهم العاديين. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٥)، (٤)، ٦٦١ _ ٦٨٣.**

عبد الرؤوف إسماعيل، أسامة حسن(٢٠١٠).أثر برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الفنية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى عينة من الطلاب الصم في مدينة جدة. **مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٦٩)، ٣٧١-٤٠١.**

عبد العزيز الشخص، والسيد يس التهامي (٢٠٠٩). **الإعاقة السمعية واضطرابات التواصل.** مصر: مكتبة الطبري.

عدنان يوسف العتوم (٢٠٠٤). **علم نفس المعرفي: النظرية والتطبيق.** عمان: دار الميسرة.

عدنان يوسف العتوم وآخرون(٢٠٠٩). **تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية.** ط٢. عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع.

عبد الرؤوف إسماعيل، أسامة حسن(٢٠١٠) .أثر برنامج تدريبي قائم علي الأنشطة الفنية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدي عينة من الطلاب الصم في مدينة جدة . **مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٦٩)، ٣٧١-٤٠١ .**

عبدالرؤوف إسماعيل محمود محفوظ، و ماجد دياب الزبير دياب. (٢٠١٩). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالأنشطة الفنية "فردية وجماعية" لدي عينة من الطلاب الصم في مدينة جدة. **مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، (٢٠)، (١)، ٢٩٦ – ٣١٤.**

عبد المطلب القريطي (١٩٩٦). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم.** القاهرة : دار الفكر العربي.

عبد المطلب القريطي (٢٠١٤) ، **ذوو الإعاقة السمعية تعريفهم وخصائصهم، تعليمهم وتأهيلهم.** القاهرة: عالم الكتب.

عزت عبد الحميد محمد (٢٠١١). **الإحصاء النفسي والتربوي.** القاهرة: دار الفكر العربي.

علي محمد حنفي (٢٠١٣). **مدخل إلي الإعاقة السمعية.** الرياض: الأكاديمية العربية للتربية الخاصة.

فاطمة أحمد عبد الحميد جعفر وآخرون(١٩٩١) القدرة على التفكير الابتكاري وبعض سمات الشخصية المبتكرة لدى الصم البكم والعاديين. **السجل العلمي الرابع، كلية التربية، جامعة المنصورة، (٥)، ٨٦-٩٠.**

فؤاد عبده مقبل غانم العامري وآخرون(٢٠١٨). فعالية استخدام برنامج في اللعب على تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة بمدينة تعز. **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (٢) ، ١٧٩ – ٢٣٥.**

ليلي كرم الدين (١٩٩٠). **اللغة عند الطفل تطورها، ومشكلاتها.** القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

ماجدة هاشم بخيت وآخرون (٢٠١٨). فاعلية استخدام فن الأوريجامى فى تنمية بعض المفاهيم الهندسية وبعض مهارات التفكير الابتكارى لطفل الروضة. **مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، كلية التربية للطفولة المبكرة، (٧) ، ص٤٠ – ٤٤٤.**

محمد النوبي محمد (٢٠٠٥). **خصائص المعاقين سمعياً**. القاهرة: مجلة النفس.

محمد أوباجي (٢٠١٥). **مهارات ماوراء المعرفة وعلاقتها بالتفكير الابتكاري: دراسة ميدانية على طلبة علم النفس وعلوم التربية.** (رسالة دكتوراه) ، الجزائر ، جامعة الجزائر.

محمد سمير سيف إلنزل وآخرون(٢٠١٤). برنامج مقترح قائم على المدخل البيئي لتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. **مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، (٢)، (٣)، ٦٣٩– ٦٦١.**

محمد عبد الرحيم عدس. (٢٠٠٠). **المدرسة وتعليم التفكير**. الاردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

نوال عبد العليم (٢٠٠١). **فعالية استراتيجية تدريسية مقترحة لمعالجة المعلومات لتنمية التفكير الابتكاري في العلوم لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، مصر، جامعة المنوفية.

هلا السعيد (٢٠١٦). **الاعاقة السمعية دليل علمي وعملي للآباء والمتخصصين**. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

ولاء حفني عبدالفتاح السيد (٢٠٢٠). الإفصاح عن الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى المراهقين ضعاف السمع. **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبه،كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٤)، (١٠)، ١–٣٤.**

وسام شيخ العيد (٢٠١٠). **تحليل النشاطات التقويمية في كتاب " لغتنا الجميلة" للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الابداعي ومدي اكتساب الطلبة لها**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، غزة، الجامعة الإسلامية.

ولاء كمال حسنة مرسي(٢٠١٧). أثر برنامج تعليمي باستخدام السبورة الذكية على تنمية التفكير الابتكاري للتلاميذ الصم. **دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، كلية التربية، مركز تطوير التعليم الجامعي، (٣٥) ، ٥٦٢ – ٥٩٤.**

يوسف قطامي، نايفة قطامي (٢٠٠١). **سيكولوجية التدريس**. عمان: دار الشروق.

E.P. Torrance(1966). Torrance Test of Creativity (Princeton: Personnel Press).

Guilford, J.P(1969). Some Thoeretical Views of Creativity, in, Contemporary Appoaches to Psychology Helson, H., Revan, W.(ed.), Affliated East West Press, PVT. New Delhi.

Ho, S. H. M. (2017**).** The impact of perfectionism on psychological well-being and ill-being in athletes with and without hearing disability (Order No. 27796798).

Smith, F. (2005**).** Scool Factors That Contribute to the Underachievement of Students of Color and What Culturally Competent School Leaders Can do? Retrieved from: http://www.accessmylibrary.

Tomczak, M., & Tomczak, E. (2014). The need to report effect size estimates revisited. An overview of some recommended measures of effect size. trends in .sport sciences, 1(21), 19-25